نحو خاطب فان هذا لا ينبغي تركه ومن سنن الصوم قوله
اني صائم لمن ظلمه بنحو شتم اني صائم للامر في خبر
الصحيحين اي يقول ذلك بقلبه تذكيرا لنفسه فيصبر
ولا يشاتم فقد هدد بركة صومها وبلسانه ولو في نفل امن فيه
رياء بنية وعظ الشاتم ودفعه بالتي هي احسن مرتب او اكثر
لقدر الحاجة ولا يتقيد بالثلاث اخرجه بن السني بلفظ اذا جهل
على احدكم وهو صائم فليقل اعوذ بالله منك اني صائم سرا غريبا
وهي ان يبين له ان يقول اعوذ بالله منك ويظهر ان محل ذلك
حيث امن شره عند ذكرها له باللسان وهو سمعها والا فلا
ينبغي ان يذكرها الا لنفسه وان يقول عند فطره اي
لا قبله وهذا ما في النهاية والمغني وهو الثابت في الاحاديث
وفي الايعاب لو قيل انه قبله يحصل اصل السنة ثم يبعده ويؤيده
رواية اذا اقرب لاحدكم طعام وهو صائم فليقل بسم الله والحمد لله
اللهم لك صمت الخ ومن ثم قال صاحب الوافي والظاهر انه بعد
الافطار وقبله سواء والظاهر ان مراده بالتسوية بينهما
من حيث حصول اصل السنة وان كان بعده افضل على ان الرواية
المذكورة مخالفة لسائر الروايات ويمكن تاويلها بان المراد اذا
قرب اليه طعامه وافطر منه قال ذلك واذا قال ذلك قبل الفطر
فعنى وعلى رزقك افطرت اي اردت الافطار وكذا ذهب الظمأ
وابتلت العروق اللهم لك اي لا لغرض ولا لاحد
غيرك صمت وعلى رزقك اي الواصل الي من فضلك لا بحولي
وقوتي افطرت للاتباع وفي رواية لابي داود ذهب الظمأ

وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله تعالى وروي انه صلى الله عليه وسلم
كان يقول يا واسع الفضل اغفر لي قال المتولي وينبغي ان
يقول بعد افطرت وبك امنت وعليك توكلت وبرحمتك
رجوت واليك انبت واذا سلم وتقبل المقدسي بعد افطرت
سبحانك وبحمدك ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني قاعدة بين بها
ان يعتد بالصوم حال فطره وكان وجهه حيث الغفلة عنها
الى الفجر فيفوته يوم من رمضان وهل يجب له اعادتها اذا قدمها
واكل بعدها او نام الظاهر نعم لانه جرى خلاف
في وجوب اعادتها بعد ذلك ويسن في رمضان وعشر
الاخيرة اكثر ثم صدقة اقتداء برصلى الله عليه وسلم
فانه كان اجود الناس واجود ما يكون في رمضان والحاجة
الناس فيه الى مصالحهم وانشاغل كثيرين منهم بالصوم والصلاة
عن مكاسبهم وشرفه زمنه فان الاعمال تضاعف فيه
ولخبر الترمذي وقال غريب اي الصدقة افضل قال صدقة
في رمضان ولما في ذلك من اعانة الصائمين والمتعبدين على
طاعاتهم فيكتب له مثل اجورهم فقد روى الطبراني في حديث
من فطر صائما فله مثل اجره وزاد فيه وما عمل الصائم من اعمال البر
الا كان لصاحب الطعام مثله ما دام في قوة الطعام فيه وخبر
بن خزيمة في صحيحه وهو شهر المواساة وشهر يزاد فيه
في رزق المؤمن وكان الجمع بين الصيام والصدقة من موجبات
الجنة والبلغ في تكفير الخطايا وكان الصيام لا يسلم غالبا
من اقتراف خلل او نقص فالصدقة تجبر نقصه وخلله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)